

يعرض اعماله في غاليري الاورفلي: التشكيلي نزار يحيى يذهب نحو الاعماق البصرية في تجربته الجديدة

20/05/2004

يعرض اعماله في غاليري الاورفلي: التشكيلي نزار يحيى يذهب نحو الاعماق البصرية في تجربته الجديدة-الدستور - محمد العامري: يقدم الفنان نزار يحيى تجربة جديدة في غاليري الاورفلي، والفنان نزار هو من جيل الفنانين الشباب الذين استطاعوا ان يقدموا تجارب ملفتة ويؤكدوا حضورهم المحلي والعربي من خلال بحثهم الرؤوف في المادة الفنية وفضاءاتها الجمالية، والفنان يحيى هو واحد من الذين يبحثون عن افق خاص في لوحاتهم عبر استنطاق السطح التصويري واعماقه من خلال الطبقات اللونية والتنوع داخلها في اللون الواحد، واستطاعت هذه التجربة ان تقدم اقتراحها في التجريد المعاصر من خلال تفكيك العمل الفني وتركيبه في اكثر من قطعة، تنصل وهمياً وتتفاعل عبر المحاكاة اللونية بين مساحة واخرى.

وما زالت تجربة نزار تذهب نحو العمق، العمق في النظر الى اكثر الاشياء المرئية واختزالها في جمل بصرية عميقة ومؤثرة، الى جانب اشتغالاته على الموسيقى الخفية داخل السطح التصويري.

يأتي هذا المعرض عبر سياق مشترك وله اختلافاته بين نفس الجيل، ذلك الجيل الذي يطمح بالتجاوز، هذا الاحساس يضعنا امام مادة تنضج في منطقة المغامرة الفنية التي قادت نزار الى الاختلاف في تقليدية شكل اللوحة للتعامل معها كمنحوتة تركيبية غير منتظمة بطلها التلوين مما ساعد على اثاره اسئلة حول طبيعة اعماله الفنية التي تعطيك مساحة خاصة للمخيلة البصرية، حيث تعيد المشاهد الى منطقة اعادة تفكيك وتركيب العمل بوصفه نصاً تجريدياً متحركاً، حيث تشكل مجمل الاعمال منظومة للتفكير بامكانات تشكيل المادة الفنية عبر رؤية تحاول ان تضيف فضاءً جديداً لطريقة العرض، حيث نجد الجميع بين السطح التصويري وفكرة النحت الملون، تماماً كما هو موجود في عمل المربعات الخشبية التي عرضت على شكل «اوكوديون» وتشاهد بشكل دائري تماماً كأبي منحوتة، هذا النمط من التفكير يحيلنا الى طرائق تفكير الفنان نزار يحيى، ذلك الفنان الذي ينشغل باعمال من خلال ايجاد مساحات جديدة في تطور التجربة.

فالتطور لدى يحيى جاء من خلال اعادة النظر في مجمل السطح التصويري وامكانات تحريكه في تشكيلات الخشب والخروج من نمطية المستطيل او المربع، بل جاءت تلك الاشكال على هيئة قطع منفصلة تتحد في مجمل المشهد من خلال طريقة التركيب والعرض.

وعلى صعيد اخر نجد سطوحه التصويرية قد أخذت بعداً اخرأ يتمثل «بقناع» السطح، السطح الذي يشتمل على مجموعات هائلة في الالوان المختبئة خلف سواتر الالوان الظاهرة ويكشف عنها يحيى من خلال الكشط والتحزيز ويدعو العين للبحث العمودي داخل السطح كما لو ان المشاهد في رحلة بصرية تدعوك للاكتشاف والمتعة في آن، القطاع داخل السطح اعطاه صفة الحيوية والتجدد الداخلي من خلال الحركة البينية والداخلية التي تضفي عليه صفة الحياة والكشف عن عوالم تتجلى عبر المشاهدة المتكررة هذا التجدد يحقق تطوراً خالصاً داخل التجربة ذاتها. فهو يقدم اعمالاً تدعونا للتفكير والمشاهدة على حد سواء ويأتي التنكير بالعمل كمادة مهمة لفهمه بعيداً عن

المنعة التزيينية التي تأفل في حين انتهاء الوظيفة الجمالية، لكننا امام تجربة تحقق الجانب الجمالي والحث على التفكير بصورة وصفة العمل ذاته.